متابعات

د. أحمد المراياتي

من مقابلة لمجلة « دير شبيجل »مع الطالباني [1]

دير شبيجل : هل تملكون معلومات عن أصول المجاهدين والبلاد التي يأتون منها ؟

طالباني : يصعب تحديد أرقام ولكننا قبضنا على أشخاص من بلدان مختلفة كباكستان ومصر وفلسطين والجزائر . ولكن الكثيرين يأتون من المملكة العربية السعودية ، والمتطرفون الوهابيون السعوديون يشكلون السبب الرئيسي للإرهاب!

دير شبيجل : أمريكا تتهم إيران بأنها تهرب أيضاً إرهابيين إلى العراق ؟

طالباني : لا أعتقد ذلك . لا يأتي إيرانيون على الإطلاق . لماذا ؟ وماذا يدفعهم لفعل ذلك وإخوانهم الشيعة يحكمون ..

دير شبيجل : من هم الأخطر بنظركم في العراق أهم : المجاهدون الأجانب ، أم الكوادر البعثية القديمة ؟

طالباني : أتباع صدام ينشطون فقط في أماكن محدودة كالمثلث السني أماكن تواجدهم القديمة ، ولكنهم لا يشكلون الخطر الأكبر . بالدرجة الأولى يشغلنا القاعدة وأتباعها ، ولكننا أيضاً حققنا انتصارات على هذه المجموعة! قبل سنة من الآن كانت مدناً بكاملها تحت سيطرتهم كالموصل والفلوجة وسامراء .. وهذا اليوم قد انتهى ، وقد اعتقلنا مئات من هؤلاء الأشخاص وقياداتهم

دير شبيجل : للأسف لا يشعر الإنسان بما تقول!

(١) دير شبيجل Der Spiegel : العدد ٢٦ ، ٢٠٠٥/٦/٢٧م

ولقد اقترحتم على الحكومة الجديدة أن تتوجه إلى أتباع الحزب الحاكم القديم وتعالج مشكلاتهم

الطالباني : يجب أن نميز في هذه المجموعة بين من تبنى إيديولوجية معينة ، ومن هؤلاء من كان معنا نحن الأكراد وقدم تضحيات ، ومنهم من اضطر لاتباع النظام ولم يكن بمقدوره فعل شيء ، والكثير من هؤلاء مسلح اليوم — وهذا لا يعني أنهم إرهابيون – ، إنهم يحتفظون بالسلاح ليدافعوا عن أموالهم وممتلكاتهم ، ومع هؤلاء يمكن أن نتحادث! ..

دير شبيجل : يقتل اليوم في بغداد موسيقيون وفنانون وحلاقون (...) فقط بناءً على تشكيك الإسلاميين بعدم شرعية هذه الأعمال . هل تتفهمون تخوف جزء من شعبكم أنه قد يحكم من دولة متدينة ستنفذ أحكام الشريعة ؟!

الطالباني : لن يكون العراق أبداً دولة إسلامية ... ومنذ زمن طويل لا ترتدي كثير من العراقيات غطاء الرأس ، وفي المقاهي والبارات تقدم الخمور ، وعلى الطرف المقابل لن تكون الدولة علمانية لأن هذا يعني فصل الدين الكامل عن الدولة ، نحن نعترف بالإسلام كدين للدولة والشريعة كمصدر من مصادر التشريع .

شـــخصيات شـــجاعة

تدرس المحكمة الاتحادية اليوم قضية ضابط ألماني متطوع رفض تنفيذ الأوامر العليا وفيما إذا كان من حقه أن يفعل ذلك ، والقضية أن هذا الضابط المختص اشترط أن لا يُستخدم البرنامج — الذي طوّره – لمصلحة حماية المنشآت الأمريكية في ألمانيا (Computer Programm) ولخدمة الجيش الأمريكي الذي يقاتل في العراق بشكل مباشر أو غير مباشر . وعندما رفض رؤساؤه أن يضمنوا له ذلك رفض تسليمهم هذا البرنامج أو تطويره ليخدم المصالح الأمريكية واعتبروا هذا مشاركة غير مباشرة في الحرب على العراق .. وهو يرفض هذا من حيث المبدأ لأنه اعتداء على حق الشعوب .